الإثنين 12 تموز 2021
S210709

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسَّست نهاية حزيران 2011، غير حكومية، مُستقلة، اعتمدت عليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان مصدراً أساسياً في جميع تحليلاتها التي أصدرتها عن حصيلة الضحايا في سوريا.

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

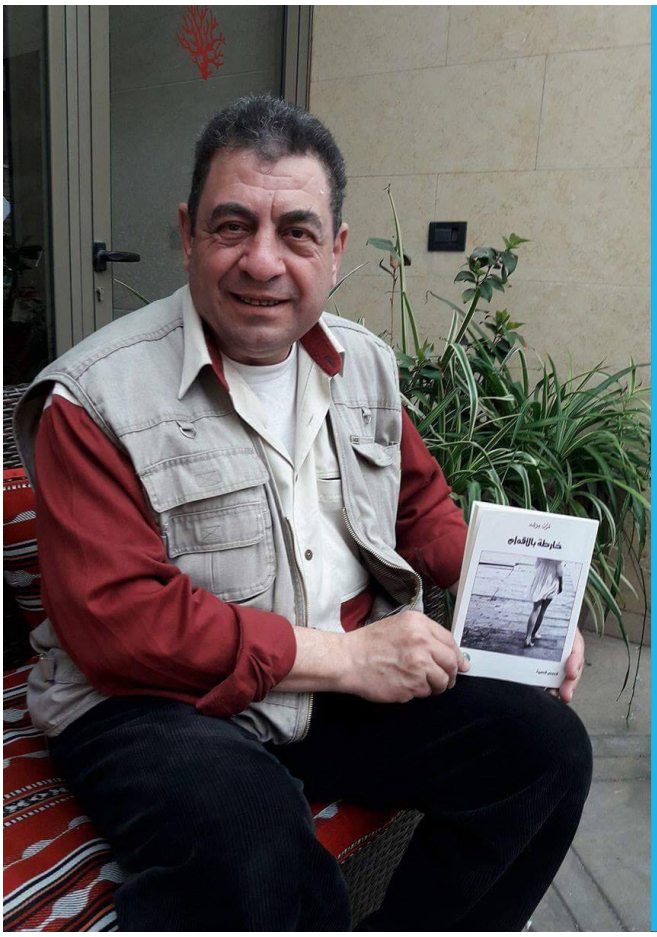

بيـــان

إدانة اعتقال قوات النظام السوري الكاتب والصحفي بسام سفر للمرة الثانية خلال شهر وإخفائه قسريا

ما لا يقل عن 131178 مواطن ما زال معتقل/مختف في مراكز الاحتجاز التابعة لقوات النظام السوري منذ آذار 2011

اعتقلت قوات النظام السوري الصحفي بسام سفر يوم الخميس 24/ حزيران/ 2021، وذلك لدى مروره على إحدى نقاط التفتيش التابعة لها عند مدخل حي الدويلعة بمدينة دمشق، بينما كان في طريقه إلى منزله، لم تتم عملية الاعتقال وفقاً لمذكرة قضائية، وهذه قاعدة عامة في الغالبية العظمى من حالات الاعتقال التي تقوم بها الأجهزة الأمنية ونقاط التفتيش التابعة لجيش النظام السوري، كما منعَ بسام من التواصل مع ذويه أو محامٍ، وتم اقتياده إلى جهة مجهولة، ولا يزال مجهول المصير بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ ذلك الوقت.

ونؤكد في الشبكة السورية لحقوق الإنسان أنَّ بسام كان قد اعتقل من قبل قوات النظام السوري أيضاً مطلع شهر حزيران 2021، وذلك أثناء عودته من مدينة القامشلي بريف محافظة الحسكة إلى مدينة دمشق عبر مطار دمشق الدولي، وكذلك لم يتم توضيح أسباب الاعتقال أو توجيه تهمٍ واضحة.

وكان بسام قد أجرى لقاءً مع المنسّق العام لهيئة التنسيق الوطنية حسن عبد العظيم، تحدث فيه عن موقف الهيئة من الانتخابات الرئاسية الأخيرة في سوريا، ونعتقد أن هذا اللقاء قد يكون السبب وراء اعتقاله ثم إخفائه قسرياً.

بسام سفر

الصحفي والكاتب بسام سفر، خريج المعهد العالي للفنون المسرحية "قسم الدراسات المسرحية"، ويعمل صحفياً منذ عام 1992، من أبناء مدينة سلمية شرق محافظة حماة، ويقيم في مدينة دمشق، من مواليد عام 1962، وهو عضو المكتب التنفيذي في هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، ومحرّر القسم الثقافي في وكالة نورث برس الإخبارية.
كما أنه معتقل سياسي سابق في عهد حافظ الأسد، وذلك في عام 1986 وقد استمرَّ اعتقاله مدة تقارب الخمس سنوات، وكان ذلك على خلفية نشاطه السياسي وانتمائه لحزب العمل الشيوعي.

وكان الاتحاد الدولي للصحفيين قد أدان اعتقال قوات النظام السوري للصحفي بسام سفر، ولم يصدر عن النظام السوري أي تعقيب أو ردة فعل على اختفاء بسام حتى لحظة كتابتنا هذا البيان.

إننا نؤكد في الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن النظام السوري استخدم عمليات الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري على نحوٍ واسع وضدَّ كافة فئات المجتمع وبشكل خاص تجاه نشطاء في الحراك الشعبي بمن فيهم الصحفيين والإعلاميين، في محاولة منهجية لخنق حرية الرأي والتعبير بشكل مطبق.

وبحسب مراقبتنا اليومية لعمليات الاعتقال والاخفاء القسري التي تقوم بها قوات النظام السوري منذ عشر سنوات وبشكل مستمر حتى اليوم، فإن هذا يثبت أن عقلية الأجهزة الأمنية لم تتغير، وأنه لا يمكن لأي مواطن سوري أي أن يشعر بالأمان من الاعتقالات؛ حتى وإن مارس حقوقاً مكفولة بالقانون الدولي لحقوق الإنسان، وبدستور 2012 الذي وضعه النظام السوري الحالي، وذلك لأن جميع عمليات الاعتقال تتم دون ارتكاز للقانون أو قضاء مستقل، وتقوم بها الأجهزة الأمنية بعيداً عن القضاء وغالباً ما يتحول المعتقل إلى مختفٍ قسرياً وبالتالي فإن المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري لا يمكن أن تشكِّل ملاذاً آمناً للمقيمين فيها، كما أنها من باب أولى ليست ملاذاً آمناً لإعادة اللاجئين أو النازحين، وقد سجلنا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 384 حالة اعتقال تعسفي على يد قوات النظام السوري بينهم 11 طفلاً و10 سيدة، وذلك في النصف الأول من عام 2021، واستعرضنا خلفيات عمليات الاعتقال في تقريرنا الدوري نصف السنوي الصادر مطلع تموز الجاري 2021.

إن احتجاز بسام سفر هو أقرب إلى عملية خطف، وانتهاك لعدد كبير من حقوقه الأساسية، كما أن إخفاءه قسرياً يشكل نمطاً قاسياً من أنماط التعذيب الوحشي، وإن الاختفاء القسري الذي يقوم به النظام السوري بحق معارضيه واسع النطاق ومنهجي ويشكل جرائم ضد الإنسانية.

وبحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن ما لا يقل عن 131178 شخصاً بينهم 3619 طفلاً و8034 سيدة لا يزالون قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري لدى قوات النظام السوري منذ آذار/ 2011 حتى حزيران/ 2021، ويعتبر النظام السوري مسؤولاً عن 87.77 % من حصيلة ضحايا الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري في سوريا.

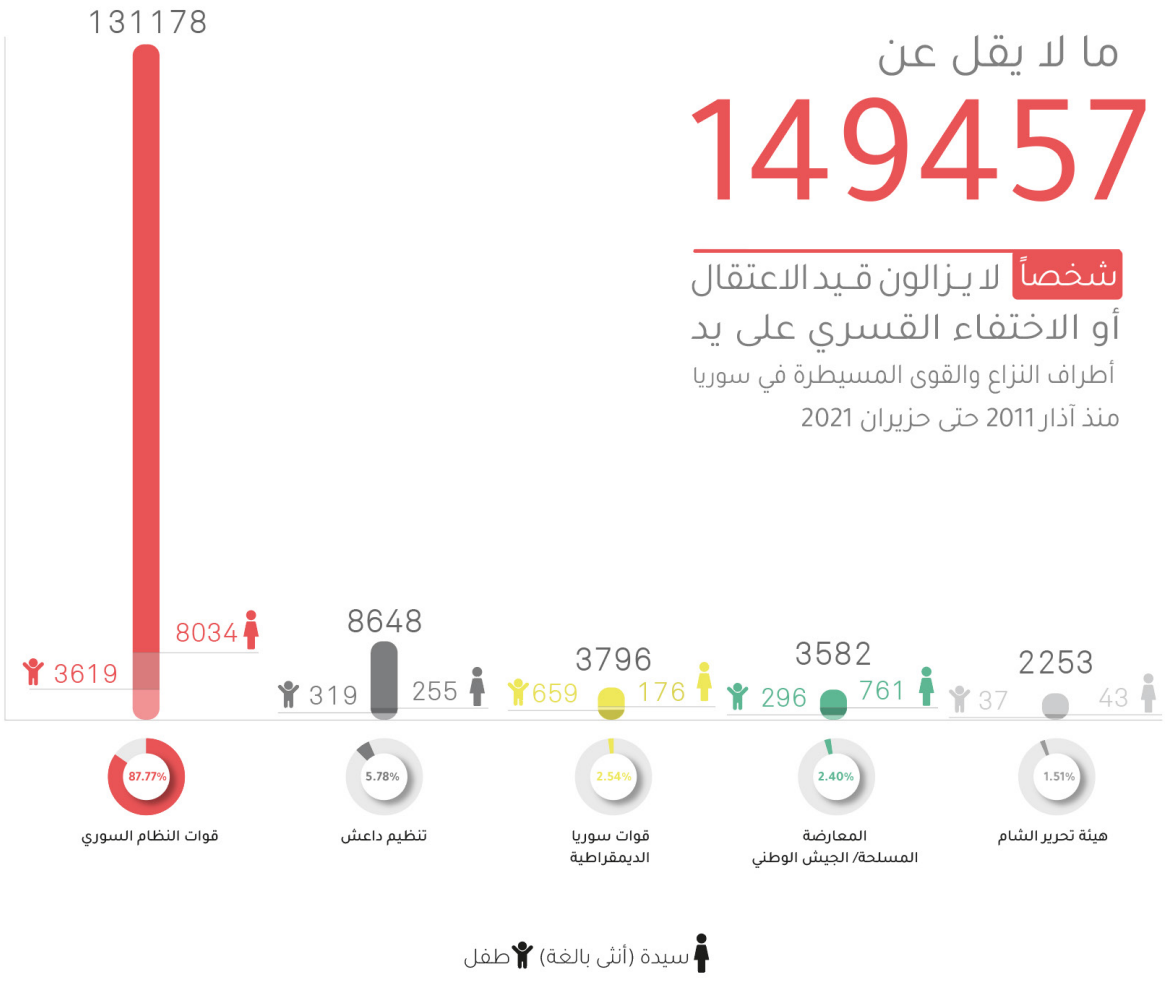

على مجلس الأمن الدولي عقد جلسة خاصة لمناقشة قضية المختفين قسرياً في سوريا، وإدانة استراتيجية النظام السوري في إرهاب وتخويف المجتمع عبر ممارسة سياسة اعتقالات أقرب ما تكون إلى خطف، ثم إخفاء المواطنين السوريين وتعذيبهم، والتأكيد على أن النظام السوري غير قابل لأي إصلاح، ولابد من المضي بحل سياسي نحو الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وفي مقدمتها الرأي والتعبير.

يتوجب على جميع الهيئات والمنظمات الصحفية والحقوقية حول العالم الاهتمام ومتابعة قضية زميلهم الصحفي والناشط السياسي بسام سفر، وفضح ممارسات النظام السوري الوحشية في إعدام حرية الرأي والتعبير.

تضامن

كل التضامن مع الكاتب والصحفي بسام سفر وذويه، ولا بُدَّ من نضال حقوقي واجتماعي مُستمر حتى إطلاق سراح المعتقلين والكشف عن مصير المختفين قسرياً.